

*Ali Khalifa Al-Kuwari*

B. Comm., Ph.D Social Science  
Asst., Prof., Of Economics Science

الدكتور  
علي خليفة الكواري

صاحبة السمو الشيخة موزه بنت ناصر المسند حفظها الله ورعاها،،  
رئيسة مجلس الإدارة  
مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع  
الدوحة . قطر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنطلاقاً من إدراكي العميق برعاية سموكم لمؤسسات البحث العلمي والتعليم العالي، وجدت نفسي بمسرة كبيرة أرفق مشروع " المدرسة العربية للبحوث والدراسات " آملاً أن يجد هذا المشروع الذي يعمل الأكاديميون العرب على تأسيسه، عناية سموكم الشخصية وأن يحظى بتشجيعكم وأن يكون من المشروعات الأكاديمية التي تتعاون معها المدينة التعليمية وترعاها مؤسسة قطر، حيث تتوفر حرية أكاديمية وإستقلال علمي وإداري للكليات الجامعية ومراكز البحوث .

وكما يتضح من المقترح الأولي المرفق لسموكم فإن المدرسة تهدف إلى تشبيك جهود الأكاديميين العرب في الداخل وفي المهجر وتفعيل دورهم الجماعي في إنتاج معرفة مشتركة أفضل بالذات وبالأخر في مجال العلوم الإجتماعية والإنسانية والعلوم البينية ذات العلاقة بأوضاع المنطقة العربية.

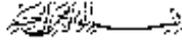
وحتى تتسع دائرة المشاركة في نشاطات المدرسة فإنها تسعى إلى تطوير بيئة افتراضية باللغة العربية للتواصل عن بعد عن طريق موقع على شبكة المعلومات. هذا إلي جانب التركيز على التواصل المباشر بين العلماء و طلاب العلم الناطقين باللغة العربية من خلال المشروعات البحثية المشتركة والندوات والمؤتمرات والمدارس الصيفية وصولاً إلى تنسيق برامج للدراسات العليا وتنفيذ جزء منها. وسوف تحرص المدرسة على ربط برامج ومشروعات البحوث والتعليم

العالي باحتياجات المجتمعات والدول العربية وتوثيق صلاتها بمراكز النشاطات الاقتصادية والإجتماعية في القطاع العام والقطاع الخاص .

ومما هو جديرٌ بالتأكيد كون فكرة المشروع قديمة تعود إلى عام ١٩٧٩ عندما كنت أقضي تفرغاً دراسياً دام عامين في جامعة هارفرد وعلى صلة بجامعة أكسفورد. فقد أدركت من خلال احتكاكي بهاتين الجامعتين العريقتين الرائدتين في إنتاج المعرفة، كم هي حاجة العرب إلى جامعات قادرة على إنتاج المعرفة وتنمية وجهات نظر عربية في القضايا ذات العلاقة بالحاضر والمستقبل. فعرضت الفكرة على الأكاديميين العرب في جامعة هارفرد واتفقنا على عقد لقاءات للتفكير في إمكانية تأسيس جامعة عربية للبحوث والدراسات العليا تتوفر لها حريات أكاديمية وإستقلالة علمية وإدارية. وقد شارك في تلك اللقاءات كل من الأساتذة الدكاترة الكرام محسن مهدي، عبد الحميد صبرا، وليد الخالدي ومحمد علوان. وكنت على صلة تشاور مع الصديق الدكتور حسن نعمه والدكتور هشام شرابي والأستاذ روبرت مابرو من جامعة أكسفورد .

ولكنني عندما عدت في عام ١٩٨٠ واجهتني مع الأسف حقائق الواقع العربي وما تعانیه الدول العربية من فقدان للحريات الأكاديمية وصعوبات توفير إستقلال علمي وإداري لجامعة بحوث جادة. الأمر الذي يتسحيل معه وجود مقر عربي آمن كما يصعب توفير تمويل غير مشروط. فانصرفت عن فكرة الجامعة إلى أن تتوافر ظروف مواتية وركزت على مشروعات بحثية محدودة منها، مشروع دراسات التنمية في جامعة قطر ومنتدى التنمية الذي مرعلى تأسيسه ٢٧ عام ومشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية الذي يتخذ من أكسفورد مقراً له والذي مر على إنشائه ١٦ عام .

وفي السنوات الأخيرة عادة الفكرة . الأمل . إلى ذهني فتحدثت حولها مع عدد من الأصدقاء أصحاب الإختصاص والأهتمام فوجدت منهم تشجيعاً لفكرة تأسيس مدرسة عربية للبحوث والدراسات وقد وفرت لها عشرة ملايين دولار كوديعة مؤقتة للصرف من ريعها على مرحلة التحضير والإعداد .



*Ali Khalifa Al-Kuwari*

B. Comm., Ph.D Social Science  
Asst., Prof., Of Economics Science

الدكتور  
علي خليفة الكواري

وقد أتضح لي من خلال الحوارات والإتصالات والمراسلات التي قمت بها ( انظر قائمة المشاركين في المناقشات) وشملت عشرون جامعة ومركز وشارك فيها حوالي ٢٠٠ من الأكاديميين الناطقين باللغة العربية، أن الفكرة مطلوبة وأن الأكاديميون العرب يتوقون إلى قيام مؤسسة بحوث ودراسات عربية لتشبيك جهودهم و تفعيل دورهم في إنتاج المعرفة وتنمية وجهات نظر عربية علمية في مجال تخصصاتهم .

صاحبة السمو .. في ضوء هذه الفكرة وما تم حولها من إتصالات جئت بكتابي هذا يحدوني الأمل بأن يكون هناك تعاون بين مؤسسة قطر والمدرسة العربية بأي صورة مناسبة تقدرونها، حتى تخرج فكرة المدرسة العربية إلى الوجود مولوداً قوياً قادراً على المنافسة العلمية و الفكرية في عالم أصبحت فيه المعرفة من أهم مقومات الأمن والنماء.  
وتفضلوا سموكم بقبول فائق الاحترام والتقدير

الدوحة ٢٠٠٦/١٠/١٩

عن مشروع المدرسة العربية للبحوث و الدراسات  
علي خليفة الكواري

مرفقات:

- (١) المقترح الأولي المنقح حول المدرسة العربية
- (٢) السيرة الذاتية